[152] شعثكم، وسد ثغوركم، وقوة دينكم، ووقم عدوكم، واستقامة اموركم، وسارعوا إلى طاعة ا وطاعة أمير المؤمنين فانه الامن إن سارعتم إليه، وحمدتم ا عليه وعرفتم الحظ فيه إنشاء ا. وكتب بيده في يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان سنة إحدى ومائتين. صورة ما كان على ظهر العهد بخط الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام: بسم ا الرحمن الرحيم الحمد الفعال لما يشاء لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه، يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، وصلى ا على نبيه محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين. أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر إن أمير المؤمنين عضده ا بالسداد ووفقه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاما قطعت، وآمن نفوسا فزعت، بل أحياها وقد تلفت، وأغناها إذ افتقرت، مبتغيا رضى رب العالمين لا يريد جزاء من غيره، وسيجزي ا الشاكرين ولا يضيع أجر المحسنين. وإنه جعل إلي عهده، والامرة الكبرى إن بقيت بعده، فمن حل عقدة أمر ا بشدها وقصم عروة أحب ا إيثاقها فقد أباح حريمه، وأحل محرمه، إذ كان بذلك زاريا على الامام، منتهكا حرمة الاسلام، بذلك جرى السالف، فصبر منه على الفلتات، ولم يعترض بعدها على العزمات خوفا على شتات الدين، واضطراب حبل المسلمين، ولقرب أمر الجاهلية، ورصد فرصة تنتهز، وبائقة تبتدر. وقد جعلت على نفسي إن استرعاني أمر المسلمين، وقلدني خلافته، العمل فيهم عامة وفي بني العباس بن عبد المطلب خاصة بطاعته وطاعة رسوله صلى ا عليه وآله وأن لا أسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا إلا ما سفكته حدوده، وأباحته فرائضه وأن أتخير الكفاة جهدي وطاقتي، وجعلت بذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسئلني ا عنه عزوجل يقول: " وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا " (1).

---

(1) الاسراء: 34.